بسيط والاحسن ان يقال لان جهلي جهل بسيط الى
اخره وقد سيل شيخ الاسلام ابن حجر المكي رحمه الله
عن معنى توحيد الصوفية الموهم للحلول والاتحاد الموجب
لكثير من الفقهاء الاعتراض عليهم بذلك وتشديد
النكير عليهم في جميع المسالك حتى بالغ كثير منهم
بالتكفير حقيقة او للتنفير فاجاب بقوله اعلم وفقني الله
تعالى واياك لمرضاته وادخلنا تحت حيطة الصوفية
من اوليائه لتجلي علينا عرائس هباته ان توحيد
الله تعالى باللسان العلمي المقرر في كتب ائمة الكلام
القول فيه مشهور عند من مارس ذلك الفن واطلع
على دقائقه واحاط بما فيه من الفصول والشعب
والايرادات واجوبتها ومن ثم كان هذا العلم في
الحقيقة من اشرف العلوم اذ هي تشرف بشرف معلومها
وافضلها اذ هي معرفة الله تعالى والنظر المودي اليها
اول الواجبات العينية وغيرها من سائر اصول الشريعة

وفروعها

وفروعها واما التوحيد بالاحوال الشهودية
والمواجيد العرفانية فهو حال اهل التصوف الغائبين
في بحار شهود التوحيد الواقفين مع الله تعالى على
قدم الصدق والتجريد والمتخلين عما سواه على غاية من
الكمال والتفريد فتوحيدهم هو الذي عليه المحول
وحالهم هو الحال الاكمل اذ ليس لهم عنه متحول بل
هم دائما في ظله الظليل لا براح لهم عن الحضرة الشهودية
ولا شاغل لهم عن الحضرة الشهودية ولا عاذل لهم عن
استجلاء الحقائق الوجودية ليقضي فيها بحكم الاقتضية
وحقائق القدرة واثار صفات الجلال والجمال ومن ثم
قال بعض محققيهم فارقا بينهم وبين علماء الكلام
اولئك قوم اشتغلوا بالاسم عن المسمى ونحن قوم اشتغلنا
بالمسمى عن الاسم ولذا لك نجد اولئك لا شهود لهم ولا
استحضار بل قلوبهم مملوة بشهود الاغيار مستغرقة
في الشهوات وان فرض ان لهم استحضارا فهو مقصور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)